المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـدد 16 شباط 2025
No.16 Feb 2025

السعادة الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

وجدان عدنان شاكر
علم النفس التربوي

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على: السعادة الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. 2. دلالة الفروق الاحصائية في السعادة الدراسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور– اناث) والتخصص(علمي – أدبي). تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية من الذكور والاناث وللتخصصات العلمي والادبي في محافظة القادسية وللعام الدراسي (2023-2024) . ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بـــ :استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) للكشف عن السعادة الدراسية. اعتماد مقياس السعادة الدراسية وفقا لنظرية (Konu&Rimpeia,2002)، وتوزع المقياس على اربع مجالات وهي (بيئة التعلم، والعلاقات الاجتماعية، وتحقيق الذات، والصحة)، وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال القوة التميزية والاتساق الداخلي و شروط الصدق والثبات من (36) فقرة. واستكمالاً لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (500) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاسلوب المتناسب، وللعام الدراسي (2023-2024) ولكلا الجنسين (ذكور – اناث)، والتخصصات (العلمي – الادبي).وقد أظهرت النتائج ما يأتي:أنّ طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى عالٍ من السعادة الدراسية. لا توجد فروق في السعادة الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث)، والتخصص(علمي – أدبي). واستكمالاً للنتائج التي توصل إليه البحث أوصت الباحثة بتوصيات ومقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية :السعادة الدراسية ، طلبة المرحلة الاعدادية.

Academic Happiness among Middle School Students

Wildan Adnan Shakr

Abstract:

The current research aims to identify :1. Academic happiness among middle school students. 2. The significance of statistical differences in academic happiness according to the variable of gender (males - females) and specialization (scientific - literary). The current research is limited to male and female preparatory school students for morning studies, in scientific and literary specializations, in Al-Qadisiyah Governorate, for the academic year (2023-2024). To achieve the research objectives, the researcher: 1. Using (descriptive correlational approach) to detect academic happiness. 2. Adopting the scale of academic happiness according to the theory (Konu & Rimpeia, 2002), The scale was distributed into four areas: (learning environment, social relations, self-realization, and health). The scale in its final form, after completing the discriminating power, internal consistency, and conditions of validity and reliability, consisted of (36) paragraphs. To complete this, the researcher applied the scale to a sample of (500) male and female students from the preparatory stage for morning study, who were selected using the stratified random method with a proportional approach, for the academic year (2023-2024) and for both genders (males - females), and specializations (scientific - literary). The results showed the following:1- Middle school students have a high level of academic happiness.. 2- There are no differences in academic happiness among middle school students according to the variable of gender

(male, female) and specialization (scientific - literary) .In completion of the results reached by the research, the researcher made several recommendations and suggestions.
Keywords: Academic happiness, Middle school students.

مـقدمـة:

لعل البحث عن السعادة هو القاسم المشترك الأول في حياة البشرية، وفي اهتمامات الإنسانية جمعاء، وهو أحجية حيرت الكثير من البشر، فتحقيق السعادة سواءً أكان للإنسان الفرد، أم للجماعة، أم للمجتمع، أم للبشرية جمعاء سيظل الهدف الأسمى الذي يسعى لتحقيقه المبدعون، من فلاسفة ومفكرين، وعلماء وفنانين.

ويعد التعليم بطبيعته متعة في ذاته، والإنسان يتعلم بصورة أفضل وهو سعيد؛ لذا فمن الطبيعي أن يكون الغاية والهدف الأسمى للتعليم هو سعادة الطالب، ولقد أصبح التوجه والاهتمام بسعادة الطلاب في المدارس من التوجهات الحديثة في البحث العلمي، حيث بدأ النظر لأن تكون رحلة التعليم مرتبطة بالمتعة والشغف أكثر من ارتباطها بالدرجات والضغط النفسي والتعب الأكاديمي.

وتعد السعادة محور الاهتمام الأبدي للفلاسفة والعلوم الاجتماعية. ولقد اعتبر الفلاسفة أن الإنسان يبحث عن السعادة أكثر من شيء آخر، وإننا حين نسعى إلى تحقيق أهداف أخرى كالصحة والمال والقوة، فإن الأشياء تستمد قيمتها من أننا نتوقع أنها ستجعلنا سعداء. ورغم ذلك فقد تجاهل الأخصائيون النفسيون هذا الموضوع لعدة قرون، ثم ظهرت الدراسات العلمية الموضوع السعادة جزئياً كرد فعل لانغماس علم النفس الزائد في دراسة الحالات الانفعالية السالبة.

كما توصلت دراسة (عبد الخالق ومراد، 2001) إلى أن أهم مصادر الشعور بالسعادة لدى طلاب وطالبات الجامعة كان كالتالي: الصحة النفسية - درجة التفاؤل - مصدر الضبط الداخلي للسلوك ومستوى التدين

كذلك أظهرت دراسة (عبد الخالق وآخرين،2003) أن هناك ثلاثة متغيرات ممكن أن ترتبط بالسعادة وتؤثر فيها، وهي النوع والعمر والعمل.

فقد لاحظت الباحثة بحكم احتكاكها بالطالبات من خلال التدريس لهن أو من خلال الاستشارات التي تقدمها لمكتب التوجيه والإرشاد الطلابي أنهن يعانين من العديد من المشكلات التربوية والشخصية والأسرية والاجتماعية التي تجعلهن أكثر عرضة للشعور بالكآبة والتعاسة وفقدان الإحساس بهويتهن وفاعليتهن، مما يجعل دراسة موضوع البحث الحالي من الموضوعات التي تعطى أو تكشف مستوى السعادة لدى طالبات المرحلة الاعدادية حتى تستطيع معرفة العوامل التي تعيد إليهن توازنهن وقدرتهن على بناء حياة متماسكة توصلها الى خبرة السعادة .

مشكلة البحث:

يواجه الشباب في القرن الحادي والعشرين العديد من التحديات الصعبة، بدءاً من انتشار الأوبئة والأمراض إلى تنامي البطالة والصراعات السياسية والاجتماعية، خاصة في دول العالم الثالث، والذي يعد العراق جزء منها، وكل هذه التحديات تتطلب سمات شخصية إيجابية لتمكينهم من التقدم والاستمرار في الحياة. لذلك فإن رفاهية الطلاب في التعليم الإعدادي عامل مهم للتقدم في العديد من مجالات الحياة، بهدف تطوير دورهم في المجتمع وتحقيق الصحة النفسية والتفاعلات الاجتماعية التي تؤدي إلى مستقبل أكثر إيجابية. ولأهمية السعادة في حياة الطالب فإن الحاجة تدعو إلى قياس هذا المتغيّر.

كما تعد السعادة هي أحد المتغيرات في علم النفس الايجابية لمارتن سيليجمان ، وتختلف من فرد الى فرد وكذلك تختلف باختلاف المجتمعات ان وجود المشاكل والمعوقات التي قد تكون سببا في الاساليب التعليمية التقليدية ونوعية التدريس كان لها الأثر الواضح على عدم سعادة الطلبة وقلة تفاعلهم الدراسي (سيد عثمان، 1992) كما ان الطلبة الذين يتمردون ويتنمرون بسبب ما يتلقونه من اوامر ومهام يأتمرون بها داخل المؤسسات التعليمية ، وكثير من الدراسات اثبتت أن هذه الأمور من شأنها أن تخلق طلبة لديهم عدم الرغبة والسعادة تجاه الجامعة وعدم الارتياح داخله.

كما يجب مساعدة الطلاب على الوصول إلى متعة التعلم عندما ينخرطون في عملهم الأكاديمي، أن مساعدة الطلاب على التعامل مع الضغوط الأكاديمية يمكن أن تساعدهم على الشعور بسعادة أكبر في دراستهم، مما يؤدي بدوره إلى الرفاه النفسي العام.

أما عينة البحث، فتعاني من ضغوط كثيرة: منها القلق التربوي في التعليم ، وكذلك ضغوط النجاح والعمل، والقلق من الامتحانات، وضغوط أخرى كثيرة.: (هبة الله سالم، 2016)، ودراسة (ديبة موسي، 2000)، ودراسة (Anusiem A,2015).

ان الطلبة يتعرضون للكثير من الضغوطات الشخصية والنفسية والتي يؤثر على حياتهم ومن شأنها أن تزيد لديهم المخاوف الى جانب ذلك إن المعاناة التي سيتحملونها في المستقبل سيكون لها تأثير سلبي على سلوك التلاميذ وتفاعلاتهم مع الاخرين، من هنا جاز للباحثة أن تتساءل عن:

(ما توجهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو السعادة الدراسية ؟)

أهمية البحث:

بما أن العملية التعليمية تتم في جو من البهجة والمرح والإبداع والحرية والعلاقات المشبعة، فإن المدرسة يجب أن تكون مكاناً للمرح والسعادة وممارسة الهوايات والتنفيس عن الطاقة، فعندما نتحدث عن رفاهية الطلاب في المدرسة، فهذا لا يعني أن يظل التلاميذ سعداء في المدرسة في كل الأوقات، ولكن أن تفوق مشاعرهم الإيجابية بشكل عام مشاعرهم السلبية، لذلك تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بقياس مدى سعادة الطلبة في المدرسة، ومدى شعورهم بالسعادة والحماس والتعلق والانتماء، ومدى قدرتهم على تطوير علاقات اجتماعية طبيعية مع أقرانهم ومعلميهم، وتأثير رفاهيتهم على رغبتهم في البقاء في المدرسة لأطول فترة ممكنة .

أن السعادة مطلب من المطالب الإنسانية المهمة والتي يسعى الإنسان للوصول إليها مهما كان عمره أو مستواه أو البيئة التي يعيش فيها، ومن المفترض أن يكون التعليم هو أهم المصادر التي يتحقق فيها هذا المطلب ويجد المتعلم متعته فيها، ويشعر برغبته وشغفه إليها، وأن يتم التعليم بسهولة ويسر دون ضغط أو معاناة في جو ملئ بالحرية والديمقراطية مشجع على الإبداع والنمو والتطور والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. ولا يمكن تناول السعادة الدراسية للطلبة في معزل عن السياق الأكاديمي، حيث إن المجتمعات الدراسية لها القدرة على التأثير بشكل كبير في سعادة الطالب (Fraikkon,2004;18)

وترى الباحثة ان هناك أهمية نظرية وتطبيقية للبحث وكما يأتي:

الأهمية النظرية للبحث الحالي :

1- قصور الدراسات في البيئة العربية بصورة عامة وفي البيئة المحلية بصورة خاصة - في حدود علم الباحثة التي اهتمت بالسعادة الدراسية .
2- يقدم البحث الحالي اسهاماته المتواضعة في اثراء الجانب النظري للمتغير.
3- مسايرة الدراسة الحالية لتوجيهات واهتمامات علم النفس في الاهتمام بدراسة المتغيرات الإيجابية في الشخصية.
4- زيادة مساحة التعرف على المتغيرات التي تقترب من متغير السعادة الدراسية.

الأهمية التطبيقية للبحث الحالي :

1- أن اهتمام الدراسة الحالية بالسعادة الدراسية يعتبر نقطة انطلاقة في الدراسات النفسية وفي الواقع التعليمي الذي اغفل الاهتمام بسعادة الطلبة طوال السنوات الماضية.
2- الرقي بمستوى التدخل النفسي والتربوي والإرشادي في مجتمعنا العراقي من خلال تنمية توجهات الباحثين تجاه هذه الفئة المستهدفة من الطلبة .
3- التوصيات والمقترحات التي استخرجت من نتائج البحث.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحـالي التعرف الــى:-

1- السعادة الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2- دلالة الفروق الاحصائية في السعادة الدراسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور– اناث) والتخصص(علمي – أدبي).

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية من الذكور والاناث وللتخصصات العلمي والادبي في محافظة القادسية وللعام الدراسي (2023-2024) .

تحديد المصطلحات

السعادة الدراسية The academic Well-being

عرفها (Konu& Rimpela,2002): هي حالة تشير إلى درجة فعالية أداء الطلاب في مجتمع التعلم، وتلعب دوراً مهماً في التعلم وتؤثر في تحسين أداء الطالب في المؤسسة التربوية، وتتكون من أربعة أبعاد: بيئة التعلم، والعلاقات الاجتماعية، وتحقيق الذات، والصحة. (Konu& Rimpela,2002:80)

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف كونو وريمبيلا (Konu& Rimpela,2002) ، تعريفاً نظرياً لمفهوم السعادة الدراسية.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من إجابته عن فقرات مقياس السعادة الدراسية .

إطار نظري ودراسات سابقة

السعادة الدراسية

مقدمة:

في الآونة الأخيرة ، وجدت دراسات السعادة أنها تميل إلى معالجة الأعراض النوعية المتعلقة بمجالات معينة ، مثل السعادة المهنية ، والرفاهية الاجتماعية ، ورفاهية الأسرة ، والرفاهية الزوجية ، والرفاهية الأكاديمية Academic Well-Being والتي تعد أحد أهم المظاهر النوعية للسعادة بشكل عام.

ينصب التركيز بشكل متزايد على الحاجة إلى عدم تزويد الطلاب بتعليم تقليدي يركز فقط على التحصيل الأكاديمي، بل يجب أن يوفر لهم أيضًا الفرص والأدوات التي يحتاجونها ليصبحوا واثقين وسعداء ومرنين في مواجهة ضغوط الحياة الكثيرة (Lumby,J,2011,247).

ويذكر (Tugade, M., & Fredrickson, B. L ،2011,493) إن من خلال مساعدة التلاميذ علي إدارة الضغوط الدراسية وتحقيق النمو الشامل فبذلك يصل الطالب إلى الانجاز الأكاديمي ويترتب على ذلك إحساسه بالسعادة الأكاديمية والرفاهية النفسية بشكل عام.

وفي ضوء تعريف (Seligman,M،2009,293) للتربية الإيجابية بأنها تعليم المهارات التقليدية والرفاهية التي تساعد على تقليل ردود الفعل العاطفية السلبية في أوقات الأزمات أو التوتر.

حيث هدفت دراسة (Seligman,M،2009) إلى دراسة أثر تدريس التربية الإيجابية في الصفوف الدراسية ، وأشارت نتائج البحث أن المرونة النفسية تنتج أعراضًا إيجابية موثوقة وهامة في تحسين الرفاهية الأكاديمية.

مفهوم السعادة الدراسية

السعادة الأكاديمية هي مجموعة من المؤشرات والتصورات التي تعكس استمتاع الطلاب بالتعلم، وارتباطهم بالجامعة، ووضوح الهدف، والإيمان بالفعالية الأكاديمية وما يترتب على ذلك من إنجاز أكاديمي (Renshaw ،2016).

كما أكد (الطراونة، 2014) بأنه تكمن رفاهية الطالب في العلاقة بين إدارة المدرسة والطلاب، وهذه العلاقات الفعالة هي مؤشرات على تعليم صحي وإيجابي.

بداية دراسة السعادة جاءت مع دراسة عالم النفس (Tian،2008) التي هي بعنوان " السعادة للطلبة البالغين الدراسة عن السعادة دخلت في كمون بعد تلك البحث أو الدراسة الى أواخر الخمسينيات من القرن الماضي ، يرجع البعض سبب التردد والخمول إلى ثقافة الخرافة ، التي أخذت بالسيطرة على تفكير

الناس لعدة سنين ، حتى أن البعض يعتبر السعادة أحد أسرار الحياة، بينما يعتبرها البعض الآخر مجرد قدر أو حظ، ونحن ندرك أن بعض الناس تعساء والبعض الآخر سعداء، وهناك أيضًا خوف من أن يؤدي التطرق إلى موضوع السعادة إلى فقدانها. وقد أشار ويليام جيمس إلى أن السعادة بالنسبة لمعظم البشر هي الدافع السري في كل السلوكيات والقدرة على تحمل أي شيء للحصول عليها، لذلك أعتبر أن السعادة هي الهدف المهيمن على السلوك البشري (العنزي ، 2001 : 352) .

كما أن سعادة الدارسة ليست نتيجة لحظات أو فرص ، ولكن من خلال التحكم في التجربة الداخلية حتى تتمكن من الحصول على أفضل تجربة دراسية ، وهذا ما أكدته في دراسة (Tian،2014) وهذا يدل على أن هناك احتياجات أساسية للطلبة ، والتي تلعب دورا مهما للطالب ، فعلى سبيل المثال ، احترام الذات ، وينعكس التأثير في مختلف جوانب حياته ومستقبله (Tian, et al., 2014-353-367).

أهمية السعادة الدراسية

1 - إن ارتفاع معدل انتشار الاكتئاب بين الشباب في جميع أنحاء العالم، والزيادة الطفيفة في الرضا عن الحياة والتآزر بين التعلم والعواطف، كلها عوامل تدعو إلى ضرورة تطوير مهارات الرفاهية في المدارس.

2 - هناك أدلة قوية من الأبحاث تشير إلى أن المرونة النفسية والرفاهية الأكاديمية والمشاركة ومهارات صنع المعنى يمكن تدريسها في المؤسسات التعليمية، حيث أن هناك تصور بأن التربية الإيجابية ستشكل أساس الرخاء.

3- هناك أسباب وجيهة لتنمية السعادة الدراسية، ومن أهم تلك الأسباب هو زيادة التآزر مع التعلم ليكون أفضل، ولزيادة الرضا عن الحياة بشكل عام، ولتحسين التفكير الإبداعي.

4- المؤسسات التعليمية هي أفضل الأماكن لمبادرات الرفاهية الدراسية، حيث أن التفاعلات والتجارب اليومية التي يخوضها الطلاب مع أقرانهم وأساتذتهم ضرورية لسعادتهم الدراسية.

(Seligman, M,2009,293:295)

ويدعم ذلك دراسة (Korhonen,J ،2016) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التفاعل بين صعوبات التعلم والرفاه الأكاديمي في الرياضيات والقراءة. وكشفت نتائج الدراسة أن قدرة الطلاب على القراءة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقدراتهم في الرياضيات وأن هناك علاقة سلبية بين صعوبات التعلم والرفاه الأكاديمي، مما يبرز أهمية تحديد الفروق الفردية ليس فقط في الأداء الأكاديمي ولكن أيضًا فيما يتعلق بالسعادة الدراسية.

العوامل المؤثرة في السعادة الدراسية:

1- العوامل الشخصية: مثل الشخصية والقدرة والتوقعات.
2- العوامل الأكاديمية: جودة التعلم، والدافعية، والدعم الأكاديمي، إلخ.

3- العوامل الاجتماعية: العوامل الاجتماعية: العلاقات الاجتماعية، والشعور بالانتماء، والدعم الاجتماعي، إلخ.

3- العوامل البيئية : مثل بيئة الجامعة، والمرافق الدراسية، والدعم المادي.

(Salavera, C., & Usán, P. (2021:69)

أبعاد السعادة الدراسية:

تعتبر السعادة من أهم المصطلحات في علم النفس هذه الأيام ، حيث يؤدي تحقيق السعادة الدراسية بجميع الأبعاد للطلاب إلى تغيير جذري في العملية التعليمية بأكملها، حيث يذكر كلا من (2014,534 Renshaw, T., Long,A&Cook,C،) أن السعادة الدراسية تتضمن أربعة أبعاد هي:

أ- متعة التعلم Joy of Learning:

شعور الطالب بالخبرات والانفعالات الإيجابية عند اندماجه في المهام الدراسية، فعندما يقوم الأشخاص بعمل يستمتعون به ويكونون أحرارًا في القيام به، يتسم سلوكهم بالتركيز والانغماس التام.

(Mihaly, C, 1990,815)

ب - الترابط الأكاديمي Academic Connectedness:

شعور الطالب بانتمائه للجامعة أو المدرسة، وبالاهتمام والتقبل من الآخرين فيها.

ج- الهدف أو الغرض التربوي Educational Purpose :

إدراك الطالب لقيمة المدرسة، وتحدياتها وأنشطتها ذات مغزى ومعنى.

د - الفاعلية الأكاديمية Academic effectiveness :

اعتقاد الطالب في قدراته وفاعلية سلوكياته التي تلبي أهدافه الدراسية وإنجازه الأكاديمي، وقد هدفت دراسة (الفزاري ، 2017) إلي الكشف عن العلاقة بين دافع الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي، وإمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من التدفق النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج إلى

وجود علاقة بين دافع الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي، وأنه من الممكن التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي (كأحد الأبعاد الفرعية للسعادة الدراسية) من خلال التدفق النفسي.

النظريات المفسرة للسعادة الدراسية

1- نظرية السعادة الدراسية لـ(Konu&Rimpela,2002)

قدم كونو وريمبيلا (Konu & Rimiella) في عام 2002، النظرية الأولى التي تتعلق برفاهية المتعلم فقط وتم بناؤها وفقًا لتصورات الطلاب. انبثقت هذه النظرية بعد سلسلة من المقابلات والمراقبة العلمية الدقيقة والبحوث الاستقصائية، والبحوث حول الرفاهية الأكاديمية عبر الثقافات، والتي أظهرت أن الاهتمام في معظم الدول انصب فقط على الأداء الأكاديمي والتحصيل والجوانب المعرفية لدى الطلاب، وليس على الجوانب الاجتماعية والنفسية التي ينبغي أن تكون موجودة في بيئات التعلم كالجامعات والمدارس، والتي يجب أن تكون محفزة للطلاب نحو أداء وتحصيل أكاديمي أفضل.

(Konu& Rimpela,2002:82)

إذ تركز هذه النظرية على فهم السعادة من منظور يجمع بين العوامل النفسية والبيئية، ووفقا لهذه النظرية السعادة ليست مجرد شعور فردي مؤقت بل حالة مستدامة تتأثر بعوامل متعددة ، وتركز على كيفية تحقيق السعادة من خلال تحقيق التوازن بين الرغبات والاحتياجات والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة، كما تشير النظرية إلى تحقيق المواءمة بين الأهداف الشخصية وقيم المجتمع، وهي نظرية للرفاهية الدراسية التي تربط بين التعليم والتعلم والرفاهية من خلال إشراك المجتمع ودوائره المؤثرة في العملية التعليمية، وبالتالي فهي نظرية تهتم برفاهية الطالب التي تبنى وفق تصورات الطلاب، إذ تم جمع بيانات هذه النظرية من خلال عدد من تجارب تعزيز الصحة البدنية والنفسية في المؤسسات التعليمية، وتسلط نظرية الرفاهية الأكاديمية الضوء على العوامل التي يمكن للمؤسسات التعليمية تحسينها لتعزيز رفاهية الطلاب، ومن خلال التجربة والبحث، فإن جميع مجالات الرفاهية الأكاديمية مهمة (konu & Rimpela, 2002: 84)، في هذه النظرية ، يمكننا أن نرى أن كلا من التعليم والتعلم مؤشرات على السعادة المرتبطة بالتعليم ، وتؤكد الأبحاث السابقة والأطر النظرية أن كلا من التعليم والتعلم مرتبطان برفاهية الطلاب (Konu & Koivisto, 2011:144).

بدأت هذه النظرية في الإجابة على الأسئلة حول الأساليب التربوية الأفضل لتحقيق الأهداف التعليمية ورفاهية الطلاب في نفس الوقت ، كما وضح هذا النموذج أن الأسرة والمجتمع

(Konu & Rimpela,2002)

حيث إن السعادة الأكاديمية تبدأ من الأسرة والمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الطالب معرفياً ؛ حيث إن المؤسسة التعليمية مؤسسة اجتماعية يكون فيها الطالب على تواصل اجتماعي مع الأساتذة والزملاء؛ إذ إن القائمين على العملية التعليمية قلما يلتفتون إلى أهمية الرفاهية الأكاديمية، لذا فإن البيئة التعليمية تحتاج إلى التفكير في تحقيق رفاهية الطالب في المؤسسة التعليمية، وأن الرفاهية الأكاديمية مفهوم نفسي له أبعاد دلالية مختلفة منها بعد إكلينيكي وبعد نفسي عام؛ حيث إنه وفقًا لنظريات الرفاهية الأكاديمية فإن هذا المفهوم يهتم بإتاحة الفرص للأفراد لإشباع حاجاتهم الأساسية (Konu& Rimpela,2002,83)

كشفت نتائج دراسة أجراها (Wyn, et al,2000) أن السعادة الدراسية يمكن أن تزيد من مشاعر الطلاب الإيجابية وتحسن من أنشطة المؤسسة، ويرجع ذلك إلى أن تلبية احتياجات الطلاب وبناء علاقات جيدة بين الأساتذة والطلاب يمكن أن يحسن الصحة النفسية والرفاهية.

(Wyn, et al,2000:595) تلعب السعادة الأكاديمية أيضًا دورًا مهمًا في التطور الشخصي للطلاب، إذا كان كل فرد في المجتمع تحت تأثير المجتمع الذي يعيش فيه ، فإن مفهوم السعادة يشمل وفقا لهذه النظرية المجالات الأربعة التالية:

- ظروف التعلم: يجب أن تكون بيئة التعلم مريحة وذات مواصفات جيدة للطلاب، حيث تتميز الفصول الدراسية بالهدوء والإضاءة والتهوية والخ..

- العلاقات الاجتماعية: يشير هذا المجال إلى بيئة التعلم الاجتماعية، بما في ذلك العلاقة بين الطلاب وأساتذتهم وزملائهم والتفاعل الديناميكي في مجموعات التعلم، إذ تؤكد نظرية السعادة الدراسية على العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحيط به، مثل العلاقة بين المدرسة والأسرة، والمشكلات الاجتماعية ونظام الرعاية الصحية.

- وسائل تحقيق الذات: تشير إلى أهمية احترام كل طالب كعضو مهم في المدرسة، والمشاركة في أدوار مؤثرة في صنع القرار الأكاديمي وتقرير المصير، وتعزيز خبرات التعلم الإيجابية، ومن المهم أيضاً أن توفر المدارس سبلاً للتأثير في اتخاذ القرارات التعليمية وتقرير المصير، وإقامة مجموعة من الأنشطة الاجتماعية والمسابقات العلمية والرياضية التي يمكن للطالب من خلالها ممارسة هواياته وتنمية مواهبه واكتشاف قدراته، حيث أن خبرات التعلم الإيجابية هي وسيلة لتعزيز تحقيق الذات.

- الصحة: هي خلو الجسم من الأمراض والعدوى، حيث تشمل العافية الأعراض النفسية والجسدية، والصحة أداة مهمة يمكن من خلالها تحقيق مجالات الرفاهية الأخرى، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب المصابين بأمراض مزمنة أن يتمتعوا بالرفاهية الأكاديمية أيضًا إذا توفرت مجالات الرفاهية الأكاديمية الأخرى، ويرى أنصار هذه النظرية أن الاكتفاء بمجالات الرفاهية الأكاديمية في بيئة التعلم سيحقق مناخًا مناسبًا يضمن النجاح الأكاديمي المنشود (Konu& Rimpela,2002 :72)

كما طور اصحاب هذه النظرية (Konu& Rimpela,2002) هذا المفهوم من خلال الدراسة والبحث في مختلف الآداب الاجتماعية والنفسية وتحسين الصحة، ومن تجارب على طلبة من المرحلة الابتدائية والجامعية، وأنتجوا في النهاية نظرية للسعادة الدراسية .يرون أن سعادة الطالب تكون بتوفير البيئة

(Konu & Rimpela, 2002:87)

2- النظرية الحديثة لمارتن سليجمان

دعا مارتن سليمان Martin Seligman ووفقًا للنظرية النفسية الحديثة، فإن النهج الجديد هو التركيز على فهم وإدراك كل ما هو جيد وممتاز في الطبيعة البشرية كالمشاعر الإيجابية والعلاقات الإيجابية والصفات الإيجابية والأداء الإنساني الإيجابي، وهذا ما أكده حينما أشار إلى أن علم النفس الإيجابي له ثلاثة اهتمامات:

1. التركيز الأول: يتعلق بتحديد وقياس السمات الإيجابية مثل الحب والعمل والشجاعة والرحمة والمرونة والإبداع وضبط النفس والحكمة.
2. التركيز الثاني : المشاعر الإيجابية والفهم الإيجابي الرضا عن الماضي والسعادة بالحاضر والأمل في المستقبل.
3. التركيز الثالث : إن فهم المنظمات الإيجابية يعني دراسة نقاط القوة التي تعزز مجتمعًا أفضل، بما في ذلك: القانون والمسؤولية والكياسة والرحمة وأخلاقيات العمل والقيادة والعمل الجماعي والتسامح (Seligman ،2002).

في ضوء ما سبق، يمكن أن تستفيد النظرية من التركيز على المشاعر الإيجابية والنقاط الإيجابية التي تساهم في تحقيق أهداف تربوية حقيقية، فمع ظهور علم النفس الإيجابي شهدت العقود القليلة الماضية

زيادة سريعة في الأبحاث حول سعادة الطلاب، ففي نهاية المطاف، نحن بحاجة إلى مخرجات تعليمية تشع بالطاقة والبهجة والإبداع والحب، وليس كنزًا من المعلومات المرهقة نفسيًا وعاطفيًا(Cooke et al، 2016).

الدراسات السابقة

دراسات تناولت السعادة الدراسية:

دراسة (Renshaw ، 2018) ، والتي تهدف إلى فحص الخصائص السيكومترية لاستبيانات السعادة الذاتية لطلاب الاعدادية ، فإن الاستبيان هو نوع تقييم ذاتي ، يتكون من 4 عبارات: الفعالية الأكاديمية ، والرضا الأكاديمي ، والتواصل المدرسي ، والتقدير الجامعي ، وتم إجراء دراسة على (401) طالباً وتم قياس النتائج، إذ أثبتت النتائج أن الأسلوب يتميز بالصدق العالي والاتساق.

(Renshaw ,2018: 149)

أما دراسة اكباريبالوت بيجان ونجافى و باباى(Akbaribalootbangan ,jafi Babaee,2016) هدفت هذه الدراسة إلى فحص الخصائص السيكومترية لاستبيان الرفاهية الشخصية لطلاب المرحلة الثانوية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار 400 طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (200 من البنين و200 من البنات) وتم تحليل البيانات باستخدام تطبيق أكسفورد للسعادة، وتم استخدام التحليل العاملي، ومعامل كرونباخ ألفا تم استخدام معامل كرونباخ ألفا، واختبار ارتباط بيرسون لتحليل البيانات: أظهرت النتائج أن التحليل العاملي للمقياس كان مشبعًا بأربعة عوامل: الارتباط بالمدرسة، والاستمتاع بالتعلم، والأهداف التعليمية، والفعالية الأكاديمية، مما يثبت أن المقياس المستخدم كان جيدًا جدًا وموثوقًا وصالحًا.

بينما دراسة (Borgonovi، 2016) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الخصائص السيكومترية لاستبيان السعادة الذاتية لطلاب الجامعة؛ حيث تم تقييم الاستبيان ذاتيًا وتألف من 15 عبارة تقيس أربعة أبعاد: الفعالية الأكاديمية، والرضا الأكاديمي، والتواصل المدرسي، وتقدير الجامعة، وقد أجريت الدراسة على طلاب الجامعة (401 طالب وطالبة)، وأظهرت النتائج أن الرفاهية تميزت بالموثوقية والثبات العاليين.

إجراءات منهج البحث

منهجية البحث : بما أن البحث الارتباطي يهدف إلى تحديد نوع وحجم العلاقات بين متغيرات الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة والغرض منها.

مجتمع البحث: الفئة المستهدفة في البحث هم طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية في محافظة القادسية للعام الدراسي (2023-2024)، و البالغ عددهم (11165) طالباً، وطالبة موزعين على (26) مدرسة.

عينة البحث : تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب إذ بلغت (500) طالبٍ وطالبة من طلبة المدارس الاعدادية في محافظة القادسية، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عينة التطبيق النهائي موزعة حسب التخصص (علمي- أدبي) والجنس (ذكور – اناث)

مدارس الذكور	التخصص		مدارس الإناث	التخصص		المجموع
	علمي	أدبي		علمي	أدبي	

الصدرين	19	-	الديوانية	21	5	45
الجمهورية	11	1	العروبة	21	-	33
الكرامة	9	2	دمشق	17	-	28
قتيبة	27	-	الرباب	24	3	54
المركزية	16	-	ميسلون	28	-	44
ابن النفيس	11	-	الفاضلات	16	2	29
الديوانية	19	-	الطليعة	14	3	36
ابي تراب	15	-	الفردوس	26	2	43
الثقلين	8	1	صنعاء	27	2	38
الزيتون	26	-	امير المؤمنين	22	4	52
الصقور	20	2	الكوثر	22	-	44
الغدير	19	-	النور	8	2	29
الجواهري	8	1	السرور	14	2	25
المجموع	208	7	المجموع	260	25	500

أداة البحث

أولاً: السعادة الدراسية

مقياس السعادة الدراسية : تبنت الباحثة مقياس السعادة الدراسية لـ (Konu& Rimpela,2002)

وصف مقياس السعادة الدراسية بصورته الأولية : إذ يتكون مقياس السعادة الدراسية بصورته الاصلية من (36) فقرة موزعة على اربع مجالات وهي (بيئة التعلم، والعلاقات الاجتماعية، وتحقيق الذات، والصحة) وكانت فقرات المقياس مصاغة بعبارات تقريرية .

إجراءات ترجمة مقياس السعادة الدراسية واستخراج صدق الترجمة
ومن اهم الخطوات المتبعة في اجراءات تعريب مقياس السعادة الدراسية

1- تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية بواسطة خبير ترجمة.

2- تمت إعادة ترجمة المقياس من العربية إلى الإنجليزية.

3- تمت المقارنة بين النسختين العربية والإنجليزية وتم تمريرهما إلى مترجم ثالث.

4- أظهرت المقارنة أن النسخة المترجمة كانت مطابقة للغة الأصلية والنسخة الأصلية.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس السعادة الدراسية

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس السعادة على عينه تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ، وتألفت العينة من (500) طالبٍ وطالبة من مجتمع البحث. جرى تحليل الفقرات على وفق الاسلوب الاتي:

- **المجموعتين الطرفيتين :**

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التوجه الأخلاقي، قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة الدراسة من الطلاب والطالبات (500 طالب وطالبة)، وتعديل استجابات الطلاب، وحساب الدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مقياس رفاهية التعلم، ثم ترتيب الدرجات ترتيبًا تنازليًا من الأعلى إلى الأقل درجة، والتي تراوحت من (136) درجة الى (53) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات للمقياس، وسميت بالمجموعة العليا (135 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (136) الى (119) درجة، واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (135 استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (95) الى (53) درجة .

وبالتالي فإن 27 ٪ العلوية والسفلية من الدرجات توفر لمجموعتين أكبر حجم ممكن وتمايز إذا كان توزيع الدرجات على المقياس في شكل منحنى توزيع إعتدالي(عبدالرحمن،85:1998).

بعد استخراج المتوسطات والتباينات للمجموعتين المرتفعة والمنخفضة على مقياس السعادة الدراسية، طبق الباحثون اختبار t- test على عينتين لاختبار أهمية الفرق بين متوسطات المجموعتين ؛ نظرا لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين ، فقد عدت القيمة التائية المحسوبة كمؤشر لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (268) ويوضح جدول (2) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس السعادة الدراسية.

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السعادة الدراسية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	3.333	1.043	2.259	1.106	8.206	دالة
.2	3.392	0.923	2.155	1.132	9.840	دالة
.3	3.548	0.835	2.637	1.062	7.835	دالة
.4	3.318	0.967	2.555	1.169	5.841	دالة
.5	3.355	1.025	2.407	1.147	7.157	دالة
.6	3.451	0.798	2.237	1.016	10.921	دالة
.7	3.622	0.799	2.933	1.107	5.858	دالة
.8	3.644	0.706	2.281	1.156	11.682	دالة
.9	3.496	0.953	2.488	1.158	7.804	دالة

.10	3.459	0.770	2.155	1.057	11.581	دالة
.11	3.296	1.000	2.644	0.909	5.600	دالة
.12	3.622	0.667	1.859	0.986	17.200	دالة
.13	3.355	0.909	2.800	1.035	4.684	دالة
.14	3.429	0.859	2.674	1.098	6.293	دالة
.15	3.540	0.952	2.348	1.141	9.321	دالة
.16	3.414	0.949	2.659	1.147	5.896	دالة
.17	3.385	1.014	2.488	1.158	6.763	دالة
.18	3.192	0.958	2.251	1.189	7.158	دالة
.19	3.629	0.750	2.637	1.090	8.714	دالة
.20	3.296	1.037	2.022	1.122	9.685	دالة
.21	3.200	1.091	2.444	1.117	5.620	دالة
.22	3.555	0.843	2.051	1.053	12.948	دالة
.23	3.563	0.749	1.844	0.968	16.305	دالة
.24	3.303	0.940	2.281	1.110	8.161	دالة
.25	3.385	0.9303	2.288	1.084	8.913	دالة
.26	3.370	0.887	1.992	1.129	11.145	دالة
.27	3.503	0.790	2.385	1.050	9.883	دالة
.28	3.385	0.914	2.340	1.153	8.245	دالة
.29	3.451	0.928	2.274	1.010	9.973	دالة
.30	3.637	0.729	2.066	0.955	15.179	دالة
.31	3.392	1.015	2.703	1.120	5.294	دالة

.32	3.688	0.747	2.014	1.036	15.218	دالة
.33	3.540	0.826	2.525	1.144	8.350	دالة
.34	3.740	0.640	1.970	0.992	16.911	دالة
.35	3.777	0.541	2.474	1.0915	12.430	دالة
.36	3.740	0.610	1.800	1.042	18.667	دالة

الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة الدراسية .

أ. الصدق Validity:

للصدق مجموعة واسعة من المفاهيم، ولكن الأكثر شيوعًا هو أن المقياس يقيس ما صُمم لقياسه (ملحم،270:2012) ، قد تم التحقق من صدق مقياس السعادة الدراسية باعتماد المؤشرات الآتية :

1- الصدق الظاهري Face Validity:

يتم التعبير عن هذا النوع من الصلاحية من خلال الحكم على المظهر العام للمقياس، مثل فقراته واستخدام الكلمات ووضوحها وملاءمتها لقياس المجال الذي صُمم لقياسه. ويتم التحقق من هذه الصلاحية من خلال الحكم على كل فقرة من فقرات المقياس بالنسبة للسمة المقاسة، ويسمح الاتفاق بين تقديرات مجموعة من المحكمين(مجيد،104:2014) ، وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس السعادة الدراسية عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ، والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله وتعليماته ، وتمّ ايضاحه في إجراءات عرض المقياس على المحكمين .

2- صدق البناء Construct Validity :

يتعلق هذا النوع من الصلاحية بمدى توافق المقياس مع نظرية معينة. وبعبارة أخرى، إذا كان للمقياس صلاحية بنائية، فيجب أن تعكس الدرجات على المقياس ما تقوله النظرية

(مراد، وسليمان،354:2005)

ب. الثبات Reliability:

يُعد الثبات شرط ضروري في المقاييس النفسية ، ويراد به الاتساق والدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج (عودة ،429:2005) ، وتم التحقق من ثبات مقياس السعادة الدراسية بطريقتين هما:

1- الإختبار وإعادة الإختبار(الإتساق الخارجي):

فكرة هذه الطريقة هي تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد ، ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه على نفس المجموعة من الأفراد بعد فترة زمنية مناسبة. وبالتالي، يحصل كل فرد على درجة في التطبيق الأول للمقياس ودرجة أخرى في التطبيق الثاني للمقياس (عيسوي،59:1999) ، ولتحقيق ذلك طبق مقياس السعادة الدراسية على عينة مكونة(30) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية باعتماد قائمة اسماء وترقيم الاستمارات ، وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم أعادة تطبيقه مره ثانية ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تبين أن معامل بهذه الطريقة بلغ (0.76) ، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

2- تحليل التباين باستخدام معادلة الفا-كرونباخ (الإتساق الداخلي) :

وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم المقياس إلى عدد من الأجزاء وتتطلب حساب ارتباط كل جزء من هذه الأجزاء ببعضها البعض وارتباط كل جزء بالمقياس كله. ومن ثم فإن الفكرة الرئيسية لهذه الطريقة هي تحديد مدى تجانس أو اتساق استجابات الفرد مع جميع الفقرات التي يتكون منها المقياس، ولهذا السبب تسمى طريقة الاتساق الداخلي (ميخائيل،218:2016) ، ولإستخراج الثبات لجميع إجابات (500) طالب وطالبة تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (0.78) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

- **مقياس السعادة الدراسية بصورته النهائية:**

مقياس السعادة الدراسية بصورته النهائية يتكون من (36) فقرة يقوم في ضوئها الطالب باختيار احد البدائل الاربعة الموضوعة امامها والتي تعطى للدرجات (1,2,3,4) للفقرات الايجابية و(4,3,2,1) للفقرات السلبية، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها الطالب في المقياس تكون (144) درجة وأدنى درجة (36) في حين بلغ الوسط الفرضي للمقياس (90) .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتهـــا

- **الهدف الاول : تعرف السعادة الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية:**

بعد تحليل البيانات ظهر إن المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الاعدادية على مقياس السعادة الدراسية هو(105.846) بانحراف معياري قدره (16.689) ، فيما كان المتوسط الفرضي (90) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (21.231) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (499)، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس السعادة الدراسية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
السعادة الدراسية	500	105.846	16.689	90	21.231	1.96	499	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة المرحلة الاعدادية يتسمون بالسعادة الدراسية ويمكن تفسير هذه النتيجة في الحقيقة، الى العديد من العوامل المختلفة التي تلعب دورًا في تحديد سعادة الطلاب في المرحلة الاعدادية، إذ يمكن أن تشمل هذه العوامل جودة التعليم المقدم، علاقات الصداقة الموجودة، الدعم العاطفي

من الأهل والمعلمين، والإحساس بالإنجازات الشخصية. من الضروري توفير بيئة تعليمية تشجع على التعلم والنمو الشخصي لكل طالب، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية كما يتجلى أيضًا شعورهم بالإنجاز والتحقيق عند النجاح في الامتحانات وتحقيق أهدافهم الدراسية داخل المدرسة.

- **الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق الإحصائي في السعادة الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير الجنس (الذكور، الإناث)، والتخصص (علمي ، أدبي):**

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (الذكور) على مقياس السعادة الدراسية بلغ (110.353) وبإنحراف معياري قدره (13.401) في حين أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث(الإناث) بلغ (102.445) وبإنحراف معياري قدره (18.085) وباستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفرق بين الوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(5.391) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (498) مما يشير إلى أنه هناك فرق بين الطلبة من (الذكور ، الإناث) في السعادة الدراسية ولصالح الذكور ، كذلك أظهرت الدراسة وجود فرق على وفق متغير التخصص الدراسي ولصالح الطلبة ذوي التخصص العلمي، و كما هو مبين في جدول (4)، والجدول (5) .

جدول (4)
الموازنة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس السعادة الدراسية على وفق متغير الجنس (الذكور، الإناث)

العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الذكور	215	110.3535	13.40127	5.391	1.96	دالة
الإناث	285	102.4456	18.08513			

يمكن تفسير نتيجة ان السعادة الدراسية دالة احصائيا ولصالح الذكور قد يعود ذلك لعوامل مختلفة يمكن أن تؤثر على السعادة الدراسية لدى طلاب الاعدادية، إذ يمكن أن تكون هناك عوامل اجتماعية، نفسية، أو حتى جسدية تؤثر على تجربة الطلاب في المدرسة. قد يكون الذكور يجدون السعادة الدراسية بصورة أكثر بناءً على تفاعلاتهم مع البيئة المدرسية أو حتى تفضيلاتهم الشخصية، بينما قد تكون هناك عوامل أخرى تؤثر بشكل مختلف على الإناث.
من المهم أيضًا أن نأخذ في الاعتبار الثقافة والخلفية الاجتماعية للطلاب، فقد يكون لها تأثير كبير على مستوى السعادة الدراسية.

جدول (5)
الموازنة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس السعادة الدراسية على وفق متغير التخصص(علمي، أدبي)

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط	القيم المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
العلمي	468	0.565	0.64	2.203		

الادبي	32	0.215	0.218		1.96	دالة

مع وجود فرق في العلاقة الارتباطية في السعادة الدراسية وفق متغير التخصص الدراسي ولصالح الطلبة ذوي التخصص العلمي، إذ يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلاب ذوي التخصص العلمي يبدون درجات أعلى مقارنة بالطلاب في التخصصات الأخرى، ويمكن أن يكون هذا نتيجة لاهتمامهم بالمواد العلمية والتحليلية، وربما يستمتعون بالتحديات العقلية التي تأتي مع تخصصاتهم، كما أن السعادة الدراسية تهدف إلى استكشاف الرضا النفسي والعاطفي للطلاب من خلال تقدير مدى تأثير التخصص الدراسي على مستوى السعادة الدراسية، وقد أبرزت النتائج فروقًا في مستويات الرضا والسعادة بين الفئتين ولصالح التخصص العلمي، كذلك يمكن أن تساعد الدراسة في فهم تأثير اختيار التخصص الدراسي على حالة العقل والتفاعل الاجتماعي للطلاب، وتقديم توصيات قد تسهم في تحسين تجربتهم الدراسية وزيادة مستوى سعادتهم.

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة يمكن تحديد عدد من الاستنتاجات، أهمها:

1- تمتع افراد العينة من طلبة المرحلة الاعدادية بمستوى عالي من السعادة الدراسية.
2- عدم وجود فروق في السعادة الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث)، والتخصص(علمي – أدبي).
3- السعادة الدراسية حالة نفسية إيجابية يشعر بها الطالب أثناء دراسته، وتتجلى في شعوره بالرضا عن تجربته التعليمية.

التوصيات:

1- ضرورة الاستعانة بالمختصين وذلك من خلال المحاضرات الارشادية والورش لطلبة الجامعة، مما لهم أهمية وقدرة على حل المشكلات.
2- حث الطلبة الذين يؤجلون انجاز واجبانهم على ترك التأجيل كي لا يصبح سلوك معتاد عليه.
3- تدريب الطلبة من أجل السعي الى المعرفة والتصدي للمشكلات ومحاولة حلها .

المقترحات:

1- اجراء دراسة تتضمن العلاقة بين السعادة الدراسية وبعض المتغيرات (الشغف الدراسي، السكينة النفسية ، التعلم الاصيل).
2- اجراء دراسة تتضمن العلاقة بين السعادة الدراسية وعلاقته بالتفكير بالمستقبل.
3- اجراء دراسة تتضمن السعادة الدراسية مع عينات أخرى مثلا(طلبة الجامعة، طلبة المتوسطة ، طلبة الدراسات العليا).

المـــصـــــادر

المصادر العربية:

- ديبة، موسي (2000): الخجل والقلق من التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي للطالب المعلم داخل الفصل المدرسي لدى طلبة كلية التربية الحكومية في محافظات قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الطراونة، أحمد (2014): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة مؤته ، مجلة التربية - جامعة الأزهر، العدد 158، ص 825-809 ، دار المنظومة.
- عبد الخالق ، أحمد، وآخرين (2003): معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي ، مجلة دراسات نفسية ، العدد13، المجلد (4) ، 581-612.
- عبد الخالق ، احمد، ومراد ، صلاح (2001) : السعادة الشخصية - الارتباطات والمنبئات ، مجلة دراسات نفسية - العدد (11) ، مجلد (3) . ص 337-349 .
- عبدالرحمن، سعد (1998): القياس النفسي- النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، بيروت- لبنان.
- عثمان ، سيد أحمد (1992) : بهجة التعلم ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- العنزي ، فريح (2001): السعادة النفسية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والاناث ، مجلة دراسات نفسية ، العدد11، المجلد (3) ، 306-352 .
- عودة، احمد(2005): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر، الأردن.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد(1999): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية- مصر.
- الفزاري، منال بنت خصيب (2017): السعادة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة السلطان قابوس بعمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية. مج 11. ع4.
- مجيد، سوسن شاكر(2014): أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ،الناشر مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان - الاردن.
- مراد، صلاح أحمد، وسليمان، أمين علي(2005): الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- ملحم، سامي محمد (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان، الأردن.
- ميخائيل، امطانيوس نايف(2016): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- هبة الله، سالم (2016): قلق الاختبار وعلاقته بموضع الضبط و الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدي طالبات كلية التربية ،جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، ٣٢٩-٣٥٦.

المصادر الاجنبية:

- Akbaribalootbangan A. Najafi ،M. & Babaee ،J. (2016). The factorial structure of subjective well-being questionnaire in adolescent of Qom city.

Journal of School of Public Health and Institute of Public Health Research ، 14(1) 45-58.

- Anusiem, A&Okoiye,O(2015).The Predictive Influence Of Teaching Anxiety And Occupational Stress On Teaching Efficacy Of Secondary School Teachers In Owerri Municipal of Imo state. Nigerialosr Journal of Research& Method in Education,3(5),10-14.
- Borgonovi ،F. & Pál ،J. (2016). A framework for the analysis of student well - being in the PISA 2015 study: Being 15 in 2015
- Cooke ،P. J. Melchert T. P. & Connor K. (2016). Measuring well being: A review of instruments. The Counseling Psychologist 44(5) 730-757.
- Fraikon, J. (2004): Measuring Student Well-Being in the. Contextof Australian Schooling. The Australian Council for EducationalResearch December 2004.1-54.
- Konu, A., & Koivisto, A.-M. (2011): The School Well-being Profile. A valid instrument for evaluation. In L. G. Chova, M.Belenguer, & A. L. Martinez, EDULEARN11 Publications (p..)1850–1842.
- Konu, A., &Rimpela, M.(2002): Well-being in School: a conceptual model. Health Promotion International, 17(1),78-87.
- Korhonen J. Tapola A. ،Linnanmäki K.. Aunio P. (2016). Gendered pathways to educational aspirations: the role of academic self - concept school burnout achievement and interest in mathematics and reading. Learn. Instr. 46 21-33.
- Lumby, J(2011).Enjoyment and learning: Policy and Secondary school learners' Experience in England. British Educational Research Journal,37,247-264.
- Mihaly, C(1990).Flow the psychology of optimal Experience, Harper an
- Renshaw T. L. (2018). Psychometrics of the revised college student subjective wellbeing questionnaire. Canadian Journal of School Psychology 33(2) ،136 – 149.
- Renshaw, T., Long, A&Cook, C(2014).Assessing Adolescents` Positive Psychological Functioning at school:Development and Validation of the student subjective wellbeing Questionnaire.school psychology Quarterly, 30(4),534-552.

Rew: Newyork.

- Salavera, C., & Usán, P. (2021): Relationship between Social Skills and Happiness: Differences by Gender. International Journal of Environmental Research.
- Seligman, M. E. (2002). Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment. Simon and Schuster.
- Seligman, M., Gillham, J., Reivich, K& Linkins, M(2009).Positive Education: Positive Psychology and classroom Interventions. Oxford Review of Education, 35(3),293-311.

- Tian, L., Chen, H., Huebner, E. (2012): The longitudinalrelationships between basic psychological needs satisfaction atschool and school-related subjective well-being in adolescent.Social Indicators Research. 119(1), 353-372.
- Tian.L. (2008). Developing scale for school well-being in adolescents Psychological Development Education, 24.(3), 100-106.
- Tugade, M., & Fredrickson, B. L. (2011). Resilient individuals use positive emotions to bounce back from negative emotional experiences. Journal of Personality and Social Psychology.
- Wyn, J., Cahill, H., Holdsworth, R., Rowling, L., & Carson, S. (2000):Mindmatters, a whole-school approach to promoting mentalhealth and wellbeing. Australian and New Zealand Journal ofPsychiatry 2000; 34:594–601.

ملحق (1) استبانة السعادة الدراسية بالصورة النهائية

ت	الفقـــــــــــرات	الخيارات				
		تنطبق علـــيّ دائماً	تنطبق علـــيّ غالباً	تنطبق علـــيّ احياناً	تنطبق علـــيّ نادراً	لا تنطبق علـــيّ ابداً
1	اعتقد ان حجم الصف مناسب للدراسة					
2	الإضاءة في الصف جيدة لتسهيل الكتابة أو القراءة					
3	غالبا ما يكلفنا المدرسون بالواجبات البيتية المفيدة					
4	يمكن ان تجعلني البيئة المدرسية اكثر تركيزا					
5	المهام المعطاة من قبل المدرسون توافق قدراتي					

6	توجد أنشطة خارج المنهج تتماشى مع اهتماماتي					
7	تشجعني المدرسة باستمرار على تجربة أشياء جديدة احبها					
8	أشعر بالرضا عن تجربتي المدرسية					
9	يشارك جميع الطلبة في صنع سياسات المدرسة					
10	اذهب الى المدرسة حتى عندما اقصر بواجباتي					
11	اخبر والدي عن انشطتي الدراسية					
12	توفر المدرسة فرصة لتطوير الموهبة لدي					
13	عندما أكون في الصف اشعر بالثقة في كثير من الأحيان					
14	الوسائل الموجودة في الصف كافية مما تشعر بالسعادة					
15	اشعر بالحرج من المزاح مع المدرس في الصف					
16	سأساعد صديقي عندما يمر بوقت عصيب في الدراسة					
17	لدي علاقة قوية مع زملاء الدراسة					
18	اعتقد ان حجم الصف مريح بما يكفي					
19	المدرسون يساعدونا في حل مشاكلنا الدراسية.					
20	المدرسون يقدمون لنا التعليم بصورة جذابة.					
21	إدارة المدرسة تشجعنا وتوفر لنا بيئة تعليمية جيدة تحفزنا على التفوق من خلال التكريم، شهادات التقدير					
22	أحب تواجدي في المدرسة.					
23	أشعر بالسعادة عندما أتعلم دروس جديدة في المدرسة.					
24	لدى حب الاستطلاع لتعلم الدروس الجديدة					
25	أرى أن شرح المدرسون يتناسب مع قدراتي العقلية.					
26	أحب الاشتراك في أنشطة المدرسة					
27	أشعر بالثقة والهدوء النفسي عندما أدخل الامتحان					
28	أحب أصدقائي في المدرسة.					
29	في أيام الإجازات أشعر بالاشتياق للذهاب إلى المدرسة.					
30	أشعر بالسعادة أثناء عمل واجباتي المدرسية					
31	توجد علاقة محبة واحترام متبادل بيننا كطلاب مع المدرسين					
32	أنا حريص على المشاركة في الأنشطة المدرسية .					
33	أنا استطيع القيام بوجباتي كاملة					
34	علاقاتي بأصدقائي في المدرسة مليئة بالحب والاحترام والتقدير					
35	لدى أصدقاء مقربون إلى قلبي في المدرسة					
36	أشعر بالحماس لتعلم الدروس الجديدة.					